

## اللباب في علل البناء والإعراب

باب الندبة .

هي ( فُعْلة ) من ( ندبته ) أي حثثته فكأنَّ - النادب يحثُّه حزنه على الندبة أو يحثُّ السامع على الحزن على المندوب وحروفها ( وا ) و ( يا ) وقيل ( آ ) أيضا وأكثر من يتكلم بها النساء لضعف قلوبهنَّ .

فصل .

وتُزاد في آخر المندوب إذا وُقِفَ عليه ( الألف ) ليزداد مدُّ الصوت ليشيع حال المندوب ويدل علتهجُّع النادب وتزاد عليها ( هاءٌ ) لتبيين الألف فإن حذفت الهاء لم تأت بالألف لئلاَّ يظن أنَّها بدل من ياء المتكلم .

فصل .

ولا يندب إلاَّ العلم أو المضاف إذا كان المندوب مشهوراَّ به ليكون عذراَّ للنادب كقولك وازيداه واعبد الملكاه وامن حفر بئر زمزماه وانقطاع طهرياه